

حقيقة الإيمان برسول الله ﷺ | حلقة 9 من برنامج جبريل يُسألُ والنبي يجيب | جديد الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ايها الاحبة هذه ليلة الخميس الموافقة للثالث والعشرين من شهر ذي الحجة لعام الواحد والاربعين واربعمئة والف الموافقة للثاني عشر من شهر اغسطس لعام الفين وعشرين - [00:00:00](#)

ونحن الليلة بتوفيق رب العالمين على موعد مع اللقاء التاسع من لقاءات شرحنا لهذا الحديث المبارك الذي يشتمل على الدين كله لا زلنا مع الركن الاول من اركان الاسلام الا وهو - [00:00:28](#)

شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ومع الشطر الثاني لهذه الشهادة العظيمة الا وهو شهادة ان محمدا رسول الله تعالى معي لنقف مع مقتضيات هذه الشهادة الجليلة - [00:00:47](#)

وتكاليف هذه الشهادة الثقيلة فهذه الشهادة هي الاخرى ليست مجرد كلمات ترددها السنة فقط كلا كلا هذه الشهادة العظيمة معناها ومقتضاها ما يلي اولا تحقيق الايمان بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:07](#)

ثانيا طاعته صلى الله عليه وسلم فيما امر والالتقاء عن كل ما نهى عنه النبي وزجر ثالثا تصديقه في كل ما اخبر عن الله جل وعلا رابعا عدم التقديم بين يديه صلى الله عليه وسلم والتأدب معه في حياته وبعد مماته - [00:01:36](#)

خامسا محبته صلى الله عليه وسلم اكثر من النفس والمال والولد سادسا الدفاع عن سنته وتبليغ دعوته ورسالته بحسب الامكان والطاقة سابعا الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وسؤال الوسيلة له - [00:02:04](#)

هذه مقتضيات شهادة ان محمدا رسول الله تعالى معي ولا تتعجلوا لنقف مع كل مقتضى من هذه المقتضيات ومع كل تكليف من هذه التكاليف ومع كل معنى من هذه المعاني - [00:02:33](#)

في لقاء كامل مستقل باذن الله جل وعلا فالحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث ورب الكعبة يملا الزمان بركة ورحمة ويملا القلب سرورا وانشراحا ونورا ويملا البدن قوة - [00:02:57](#)

وسعادة وهناء فما احوجنا للحديث عن رسول الله لا من باب الثقافة الذهنية الباهتة الباردة ولا لمجرد الاعجاب السالب بشخصه الكريم صلى الله عليه وسلم وانما من اجل ان نحول هذا الحديث عن رسول الله وهذه المقتضيات العظيمة والتكاليف الثقيلة الى - [00:03:22](#)

واقع عملي والى منهج حياة. فما احوج البشرية عامة والامة خاصة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والى معرفة حقيقة شهادة ان محمدا رسول الله. اولا الايمان به صلى الله عليه وسلم - [00:03:51](#)

هذا اول مقتضيات هذه الشهادة ما معنى الايمان برسول الله عليه الصلاة والسلام قال سادتنا الايمان برسول الله صلى الله عليه وسلم هو تصديق القلب بنبوته واقرار وشهادة اللسان برسالته - [00:04:13](#)

وانقياد الجوارح لطاعته واتباع سنته والتزام شريعته امر الله جل وعلا بالايمان بالنبي صلى الله عليه وسلم في كثير من آيات القرآن الكريم بل وقرن الحق جل جلاله الايمان بنبيه صلى الله عليه وسلم بالايمان به - [00:04:39](#)

عز وجل تدبروا هذه الجملة ورب الكعبة انها لمهيبه والله الذي لا اله غيره انها لجليلة. اقول لقد قرن الله جل جلاله الايمان برسوله صلى الله عليه وسلم مع الايمان به سبحانه وتعالى - [00:05:10](#)

كما قرن طاعته صلى الله عليه وسلم بطاعته جل جلاله كما قرن محبته صلى الله عليه وسلم بمحبته جل جلاله حقوق ثقيلة جلية
قرنها ربنا تبارك وتعالى في القرآن الكريم بحقه سبحانه وتعالى - [00:05:34](#)

قرن الايمان برسول الله بالايمان به. وامر الله جل وعلا بذلك تدبروا معي ادلة القرآن على وجوب الايمان بالنبي محمد عليه الصلاة
والسلام. قال الله جل وعلا امنوا بالله ورسوله - [00:06:00](#)

تدبروا هذا الامر الاول امنوا بالله ورسوله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه. فالذين امنوا منكم وانفقوا لهم اجر كبير وما لكم لا
تؤمنون بالله والرسول يدعوكم لتؤمنوا بربكم وقد اخذ ميثاقكم ان كنتم مؤمنين - [00:06:22](#)
هذا امر اول الامر الثاني قال الله جل وعلا فامنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا والله بما تعملون خبير قال جل وعلا في امر ثالث من
اوامر القرآن يقول سبحانه - [00:06:43](#)

يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله اية جميلة يا ايها الذين امنوا امنوا مع انه سبحانه وتعالى اثبت لهم الايمان في صدر الاية في
النداء بقوله يا ايها الذين امنوا - [00:07:05](#)

لكنه جل وعلا يأمرهم بتحقيق الايمان به وبرسوله ليظل الايمان بالله ورسوله عقيدة حية في قلوبهم راسخة في ضمائرهم مستقرة
في نفوسهم كاملة في واقع حياتهم. يا ايها الذين امنوا - [00:07:24](#)

امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل تدبروا هذا الترتيب الجميل. يا ايها الذين امنوا امنوا
بالله ورسوله. والكتاب الذي نزل على رسوله الكتاب الذي انزل من قبل - [00:07:44](#)

ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله فقد ضل ضلالا بعيدة وقال جل وعلا لتؤمنوا بالله ورسوله لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزوه
وتوقروه وتسبحوه بكرة واصيلا وقال جل وعلا قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السماوات والارض -

[00:08:06](#)

لا اله الا هو يحيي ويميت. فامنوا بالله ورسوله فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون وقال
جل وعلا انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله - [00:08:37](#)

ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون انظروا الى هذه الايات العظيمة التي يأمر الحق تبارك
وتعالى فيها بالايمان برسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:01](#)

بعد الايمان مباشرة به جل جلاله هذا حق اول الحق الثاني الذي قرن الله فيه حق رسوله بحقه سبحانه هو حق الطاعة واطيعوا الله
والرسول لعلكم ترحمون الحق الثالث هو المحبة - [00:09:22](#)

قرن الله محبة رسوله بمحبته جل جلاله وقال سبحانه وتعالى قل ان كان اباؤكم وابناؤكم وازواجكم وعشيرتكم واموال
اقترفتكموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله - [00:09:48](#)

احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فترصبوا. حتى يأتي الله بامرهم. والله لا يهدي القوم الفاسقين اوامر عظيمة في كثير من
مواضع القرآن الكريم يأمر الله سبحانه وتعالى فيها - [00:10:15](#)

بالايمان برسوله صلى الله عليه وسلم بعد الايمان به مباشرة جل جلاله اذا لا طريق الى الله الا من طريق رسول الله ولا يصح لاحد دين
الا بتحقيق هذا الركن العظيم - [00:10:34](#)

بالايمان بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم بل وقال جل وعلا فيمن كفر بالله ورسوله قال سبحانه وتعالى ومن لم يؤمن بالله ورسوله
فان اعتدنا للكافرين سعييرا اذا الايمان بالله - [00:10:56](#)

والايمان برسول الله صلى الله عليه وسلم حقان لا ينفك احدهما عن الاخر وهذه ادلة القرآن باختصار شديد على وجوب الايمان
برسول الله عليه الصلاة والسلام ثانيا ادلة السنة وهي كثيرة ايضا - [00:11:21](#)

ففي صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي احد
من هذه الامة يهودي او نصراني - [00:11:44](#)

ثم يموت ولم يؤمن بالذي ارسلت به الا كان من اصحاب النار وهذا الحديث يشترط فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم السماع به
وبدينه وبدعوته لان الله تعالى لا يعذب احدا من خلقه - [00:12:05](#)

الا بعد اقامة الحجة رسلا مبشرين ومنذرين لنلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وقال سبحانه وما كنا معذبين حتى نبعث
رسولا فاشترط النبي السماع فلا بد ان نسمع الخلق - [00:12:30](#)

عن الحق وعن رسول الله فكثير من الناس الان في عصر العولمة والفضائيات وانت لا زال يجهل الاسلام ولا يعرف شيئا عن الاسلام.
بل اقول لا زال يعادي هذا الاسلام - [00:12:52](#)

لان الصورة التي نقلت اليه عن هذا الدين دين محمد عليه الصلاة والسلام صورة مشوهة صورة مزورة سورة باطلة وانا لا استحيي ان
اؤكد اننا نحن المسلمين قصرنا مرتين في حق نبينا عليه الصلاة والسلام - [00:13:16](#)

قصرنا حين لم نشهد له صلى الله عليه وسلم ولدينه شهادة عملية خلقية على ارض الواقع فالامة الان بكل اسف وراء الركب ببعيد
واهل الارض حين ينظرون الينا ونحن نقدم لهم هذا الدين - [00:13:42](#)

يتهموننا في عقولنا ويقولون كيف تجرؤون على ان تقدموا دين محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم مخلصا ومنقذا للبشرية ما هي
فيه وانتم بهذا الحال الذي تعرفونه وراء البشرية ببعيد - [00:14:05](#)

ووراء الركب ببعيد في كل ميدان من ميادين الحياة بل حتى في ميدان الايمان بالله جل وعلا وفي ميدان الاخلاق ابتعدتم كثيرا
فحين نقدم هذا المنهج ونحن بهذا الخلق وبهذا الضعف - [00:14:27](#)

وبهذا الذل والهوان لا يمكن على الاطلاق ان يصدقنا غيرنا ممن لا يعرفون هذا الدين ثم قصرنا مرة اخرى في عدم الدعوة وعدم
البلاغ. نعم لم نسمع اهل الارض عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الى هذا اليوم - [00:14:46](#)

بحق بما يليق بقدره ومقداره العظيم عليه الصلاة والسلام نعم قصرنا في البلاغ وقصرنا في الدعوة لا توجد الان فضائية واحدة في
الامة كلها على مستوى البلاغ عن الله ورسوله - [00:15:10](#)

نخاطب اهل الارض بلغاتهم وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه اين هذا اللسان الذي يخاطب اهل الشرق واهل الغرب يخاطب اهل
الارض بلغاتهم والسنتهم ليبين لهم هذا الحق وهذا النور. نعم قصرنا مرتين - [00:15:30](#)

الحق معنا معنى القرآن والسنة الصحيحة لكننا لم نحسن ان نشهد لهذا الحق شهادة خلقية عملية على ارض الواقع ولم نحسن ان نبلغ
هذا الحق لاهل الارض بحق وحكمة ورحمة وادب ولين وتواضع ورفق - [00:15:53](#)

وهنا ضعف حقنا وانزوى فانه مغلوب وانتفخ الباطل وانتشر كانه غالب فتألم كثير منا لهذا الحق الذي ضعف هون زوى وراح يعبر عن
المه وغضبه اما بصورة منفعة او متشنجة - [00:16:15](#)

او صاخبة او خارجة عن الحق واما بصورة سلبية مكبوتة مهزومة فانعزل وانزوى وترك هذا الخير وهذا النور وتخلى عن الدعوة
والبلاغة ونقص على عقبيه ومن الناس من يعبد الله على حرف - [00:16:37](#)

فان اصابه خير اطمأن به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة. ذلك هو الخسران المجيد قال عليه الصلاة والسلام
والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي فاشترط السماع - [00:17:01](#)

لابد ان نسمع اهل الارض عن الله ورسوله بادب بخلق بمنهج صاحب الدعوة عليه الصلاة والسلام والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي
احد من هذه الامة يهودي او نصراني - [00:17:17](#)

ثم يموت ولم يؤمن بالذي ارسلت به الا كان من اصحاب النار فيجب على امة البلاغ ان تبلغ قال صلى الله عليه وسلم كما سنقف مع
هذا الامر ان شاء الله. بلغوا عني ولو اية. وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج - [00:17:34](#)

ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار وقال عليه الصلاة والسلام كما في رواية البخاري من حديث ابن عباس حين اقبل عليه
وفد عبد القيس فقال عليه الصلاة والسلام اتدرون ما الايمان؟ قالوا الله ورسوله اعلم. قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول -

الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وان تؤدوا من المغنم الخمس. وفي رواية معاذ في الصحيحين حين بعثه النبي عليه الصلاة والسلام الى اليمن ليبلغهم عن الله ورسوله وقام سيد الدعاة وامام التقاة صلى الله عليه وسلم - [00:18:15](#)

ليعلم هذا الداعية الشاب منهج الدعوة واصول هذا المنهج وقال عليه الصلاة والسلام يا معاذ انك تأتي قوما اهل كتاب فادعهم الى شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله - [00:18:39](#)

هذا هو الركن الاول تدعوهم الى شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله. فانهم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله قد افترض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة فانهم اطاعوا لذلك - [00:19:01](#)

فاعلمهم ان الله قد جعل في اموالهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم لترد على فقرائهم في انهم اطاعوا لذلك فاياك وكرائم اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب - [00:19:22](#)

ومن الاحاديث الجميلة التي تؤكد مكانة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه لبنة الكمال والتمام في صرح الانبياء وان الله جل وعلا قد اكمل به هذا الدين وهذا الشرع - [00:19:47](#)

الذي بعث به كل رسله وانبيائه وقال كما في الصحيحين من حديث ابي هريرة قال مثلي ومثل الانبياء كمثل رجل بنى بنيانا فاحسنه واجمله الا موضع لبنة في زاوية من زواياه فجعل الناس يطوفون به ويعجبون له ويقولون هلا وضعت هذه اللبنة اي ليكتمل لهذا

البنيان العظيم - [00:20:06](#)

والصرح الشامخ جلاله وجماله وكماله فقال عليه الصلاة والسلام فانا اللبنة وانا خاتم النبيين فلا نبي بعده عليه الصلاة والسلام. لذا يقول صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين من حديث جبير بن مطعم رضي الله عنه قال بابي وامي ان لي اسماء خلي بالك من اسماء النبي هو الذي سمى - [00:20:35](#)

يا نفسة ان لي اسماء وسماه بها ربه جل جلاله ان لي اسماء انا محمد عليه الصلاة والسلام وانا احمد فاحمد من اسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم بنص الحديث - [00:21:03](#)

وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وانا العاقب الذي ليس بعدي نبي ولذلك في رواية اخرى جميلة في صحيح مسلم من حديث ثوبان انه صلى الله عليه وسلم قال - [00:21:25](#)

وانه سيكون في امتي كذابون ثلاثون انظر الى نور النبوة وانه سيكون في امتي كذابون ثلاثون كلهم يزعم انه نبي وانا خاتم النبيين لا نبي بعدي وانا خاتم النبيين لا نبي بعدي - [00:21:50](#)

لذا يجب على اهل الارض بعد بعثته صلى الله عليه وسلم ان يؤمنوا بالله جل وعلا وان يؤمنوا به صلى الله عليه وسلم كما حقق الايمان بجميع اخوانه من النبيين والمرسلين - [00:22:19](#)

كما سابين ان شاء الله تعالى في اركان الايمان في ركن الايمان بالرسول. هذه بعض احاديث السنة التي توجب الايمان برسول الله عليه الصلاة والسلام اود ان اقف وقفة ثالثة - [00:22:38](#)

مع شهادة التوراة والانجيل للبشير النذير صلى الله عليه وسلم فرسول الله المذكور في التوراة ومذكور في الانجيل واهل الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم قال جل وعلا الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه - [00:22:58](#)

كما يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون وتعجبني كثيرا هذه العبارات الذهبية الجليلة لحبر اليهود الاعظم عبدالله بن سلام رضي الله عنه حينما قال والله اني لاقر لمحمد بالنبوة - [00:23:24](#)

اكثر مما اقر لابني بالنبوة لان الذي شهد بنبوة رسول الله هو الله لان الذي شهد بنبوة رسول الله هو الله جل جلاله فرسول الله المذكور في التوراة ومذكور في الانجيل - [00:23:52](#)

واهل الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم. لكن فريقا منهم كتم الحق ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال الله تعالى تدبروا معي هذه الاية الجليلة الذين يتبعون الرسول النبي الامي - [00:24:12](#)

الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل. يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث.

ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم فالذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل - 00:24:31
اولئك هم المفلحون. الله! ما اجملها ورب الكعبة من اية وتدبر. انا استدل على ما في التوراة بالقرآن بكلام رب العالمين وهذه في ذاتها لطيفة تحتاج منا ان نعيها ونتدبرها - 00:25:01

استدل على وجود رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى الامر بالايمان به في التوراة والانجيل بكلام الملك الجليل في محكم التنزيل فيقول سبحانه الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم - 00:25:21
في التوراة والانجيل ما هي صفاته يا رب؟ ما هي اخلاقه؟ ما هي شمائله؟ قال سبحانه وتعالى يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم - 00:25:48

والاغلال التي كانت عليهم قال جل جلاله الذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون وتدبروا هذه الشهادة الاخرى لعيسى ابن مريم على نبينا وعليه الصلاة والسلام - 00:26:13
كما قال ربنا جل جلاله في سورة الصف واذ قال عيسى ابن مريم يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا برسول يأتي من بعد اسمه - 00:26:37
احمد احمد الم يقل رسول الله ان لي اسماء انا محمد وانا احمد ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر مبين. فيه رواية رقيقة جدا - 00:26:56

وجميلة جدا في صحيح البخاري وغيره عن عطاء ابن يسار يقول ايه يقول لقبت عبدالله بن عمرو رضي الله عنه جميعا لقبت عبدالله بن عمرو فقلت حدثني بصفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة - 00:27:15
في التوراة مش في القرآن هو يعلم صفته في القرآن لكنه يسأل عن صفته في التوراة. كتاب موسى على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام فقال عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما اجل - 00:27:39

والله انه لموصوف في التوراة ببعض صفته في القرآن يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للاميين انت عبي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب بالاسواق ولا يدفع السيئة بالسيئة. ولكن يعفو ويصفح - 00:27:56
ولن يقبضه الله جل وعلا حتى يقيم به الملة العوجاء حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وحتى يفتح به اعينا عميا واذا صما وقلوبا غلفا - 00:28:27

هذه شهادة التوراة والانجيل واختتم هذا اللقاء الجليل بدليل عقلي على وجوب الايمان بالحبيب النبي صلى الله عليه وسلم وما اكثر الدالة العقلية لكنني اكتفي بدليل واحد انه الدليل الخالد - 00:28:46

الذي ابقاه الله جل وعلا دليلا شاهدا على صدق محمد صلى الله عليه وسلم وعلى وجوب الايمان به الى يوم القيامة الا وهو القرآن الكريم. فالقرآن معجزة النبي الخالدة القرآن اية صدق النبي الباهرة التي - 00:29:09
حفظها الله وتولى الله حفظها. انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. حفظ الله هذه الاية الخالدة ليبقى القرآن الكريم شاهدا على صدق رسول الله وموجبا للايمان به صلى الله عليه وسلم - 00:29:30

ايها الاحبة الكرام هذا القرآن العظيم الذي تحدى الله به البشرية ولا زال التحدي قائما في عصر العلم وعصر الكمبيوتر لا زال التحدي قائما حين اتهموا رسول الله بان هذا القرآن من عنده وليس من عند الله قال الله جل وعلاه - 00:29:49
قل لن اجتمعن الناس والجن علاء يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله. ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا. فلما عجزوا خفف التحدي فطلب منهم ان يأتوا بعشر سور فقط قال جل وعلاه - 00:30:14

ام يقولون افتراه قل فاتوا بعشر سور مثلي مفتريات وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين. فعجزوا فخفف التحدي الى منتهاه وطلب منهم ان يأتوا بسورة واحدة فقال جل وعلاه وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين. فان لم - 00:30:33
افعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة الى اخر الايات. اختتم كلمات خطيرة هل تعلمون ان المشركين كانوا

يخشون على انفسهم واولادهم ونسائهم من سماع القرآن؟ نعم كانوا يخافون من القرآن - [00:31:00](#)

من جلال القرآن وعظمته وروعته التي كانت تصدع عناد الكفر والكبر في قلوبهم بل ورب الكعبة في السنة الخامسة من البعثة والحديث رواه مختصرا الامام البخاري من حديث عبدالله بن مسعود ومن حديث ابن عباس رضي الله عنه جميعا - [00:31:23](#)
خرج النبي في سنة الخامسة من البعثة الى بيت الله الحرام وسادة المشركين يجلسون حول الكعبة ودخل النبي وقام يصلي لربه جل وعلا وقرأ سورة النجم فاسمع السادة ايات تهز القلوب وتحرك الافئدة بل والابدان والعقول. وفي اخر السورة قرأ - [00:31:47](#)
هذه الايات هذه القوارع فمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون وانتم سامدون فاسجدوا لله واعبدوا. وخر النبي صلى الله عليه وسلم ساجدا لله فلم يتمالك واحد من المشركين نفسه بعدما صدع جلال القرآن عناد الكبر والكفر في قلبه - [00:32:11](#)
فخروا سجدوا جميعا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذه هي العلة في رجوع المهاجرين الواصلين من الحبشة بعد الهجرة الاولى بعد ما سمعوا ان المشركين سجدوا خلف رسول الله فظنوا انهم امنوا واسلموا. لكن - [00:32:39](#)
انه القرآن لكنه جلال القرآن لكنها عظمة القرآن. فالقرآن اية خالدة على صدق الرسول صلى الله عليه وسلم. وستبقى الى قيام الساعة ودليل يوجب الايمان بالله. ويوجب الايمان برسول الله. ناهيك عن الدالة العقلية الاخرى كالمعجزات الخارقة للقوانين والنواميس والعادات - [00:32:59](#)

انشقاق القمر كتكفير الطعام والماء بين يديه الشريفتين عليه الصلاة والسلام كالاسراء والمعراج الى غير ذلك من الايات الباهرات والدالة الساطعات والبراهين القاطعات على صدق نبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:33:27](#)
وعلى وجوب الايمان به عليه الصلاة والسلام ايها الاحبة هذا هو المقتضى الاول والمعنى الاول من معاني شهادة ان محمدا رسول الله تعالى بنا لتعرف على بقية هذه المعاني الجليلة في اللقاءات المقبلة ان قدر الله اللقاء والبقاء والله تعالى اسأل - [00:33:46](#)
ان يعلمني واياكم كما علم داوود وان يفهمني واياكم كما فهم سليمان وان يتقبل مني ومنكم جميعا صالح الاعمال. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:34:12](#)
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:34:30](#)